

**النطور العمراني في مصر  
قصر حبيب باشا السكاكيني انموذجاً  
دراسة تاريخية**

**أ.م. نبراس خليل ابراهيم  
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات**

**الملخص**

عد قصر السكاكيني من أشهر قصور مصر في العصر الحديث ، إذ برع حبيب باشا السكاكيني في بناء وتشيد قصره بلمسات فنية وحضارية أثارت اعجاب الكثير ، وذلك يرجع إلى حسه الفني في العمارة ودقته في تفاصيل البناء وبراعته في اختيار التصاميم المتميزة ، واستعان بأمر المهندسين المعماريين الايطاليين والفنانين والنحاتين ببناء قصره والذي تداخلت فيه الطرز المعمارية المختلفة، فضلاً عن ان ذلك القصر خلد اسم السكاكيني واطلق على الحي الذي شيد به القصر (حي السكاكيني)، واضحى وجود القصر في مصر دليلاً على تعزيز الهوية المصرية الحديثة للنهوض بالحركة العمرانية في مصر ومحاولات تحديثها بكل ما هو جديد يبتكره الغرب وشكلت تلك الجهود فعلياً حينما أصبح صرحاً أثرياً مهماً وموقعاً سياحياً ارتادته الكثير من الاجيال المتعاقبة ومن المهتمين بالفنون والاثار.

**الكلمات المفتاحية:** السكاكيني، قصر، محمد علي باشا، الزخارف، العمارة.



**Urban Development in Egypt  
Habib Pasha Sakakini Palace as a Model  
Historical study**

**Nibras Khalil Ibrahim**

University of Baghdad-College of Education for Girls

[nibras.khalil@coeduw.uobaghdad.edu.iq](mailto:nibras.khalil@coeduw.uobaghdad.edu.iq)

**Abstract**

Sakakini Palace was considered one of the most famous palaces in Egypt in the modern era, as Habib Pasha Sakakini excelled in building and constructing his palace with artistic and cultural touches that impressed many, due to his artistic sense of architecture, accuracy in building details and his ingenuity in choosing distinguished designs. Artists and sculptors built his palace, which overlapped the architectural styles Thanks to that, the palace immortalized the name of Sakakini and the neighborhood in which the palace was built was called (the Sakakini neighborhood). The presence of the palace in Egypt was evident as evidence of the strengthening of the modern Egyptian identity to advance the urban movement in Egypt and the attempts to modernize it with everything new that the West invented and these efforts actually formed when it became An important archaeological monument and a tourist site that many successive generations have visited and those interested in the arts and antiquities.

**Keywords:** Sakakini, Palace, Muhammad Ali Pasha, decorations, architecture.

## المقدمة

اهتمت مصر منذ القدم بالعمارة، إذ خلفت العمارة المصرية القديمة الكثير من الآثار التي دلت على اهتمامهم بها، وأستمر ذلك الاهتمام عبر توالي العصور المختلفة، وأولت الحكومات المتعاقبة على حكمها اهتماماً كبيراً، ولاسيما عمارة القصور التي أخذت طرز معمارية عدة، إذ عمل حكام مصر وأمرائها وباشواتها على تشييد القصور الفخمة التي عبرت تعبيراً واضحاً عن الحياة التي عاشها أصحابها آنذاك.

ويعد قصر حبيب السكاكيني تحفة معمارية جسدت حالة الأبداع والجمال، من خلال طرازه المعماري الذي مثل فنون العمارة المختلفة بمدارسها التي تنوعت فيها فنون عصر النهضة والعمارة الإسلامية، إذ شيد على يد معماريين وفنانين إيطاليين مهرة، أبدعوا في تصميمه وفنونه، ولأهمية ذلك القصر الذي عد من أهم المعالم التاريخية الأثرية في القاهرة جاء اختياره موضوعاً للدراسة.

اقتضت الضرورة تقسيم البحث إلى مقدمة، وخمسة محاور، وخاتمة فيها أهم الاستنتاجات التي تم التوصل إليها.

تناول المحور الأول، تطور فن العمارة في مصر أثناء القرن التاسع عشر، وكيف شهد ذلك القرن قفزة معمارية كبيرة، حين تغير نظام العمارة من مجرد مباني مشيدة على الطراز الإسلامي العثماني، إلى الطرز المعمارية الأوروبية المختلفة، فضلاً عن الدور الذي اداه محمد علي باشا وخلفائه في تغير طرز العمارة.

وأستعرض المحور الثاني، أسرة حبيب باشا السكاكيني، وأصلهم، وأسباب هجرتهم إلى مصر، والأقامة فيها، وبدايات عمله، وأنجازاته في مصر، وتضمن المحور الثالث، قصر حبيب باشا السكاكيني، وموقعه وظروف تملكه عن طريق المزاد العلني.

ووصف المحور الرابع، قصر السكاكيني، وعدد طوابقه، وإبراجه، وغرفه، والطرز المعمارية المختلفة التي اتبعت في تشييده، والعناصر الزخرفية، واللوحات، والرسومات التي أحتواها.

وتحدث المحور الخامس عن وفاة صاحب القصر حبيب باشا السكاكيني عام ١٩٢٣، وظروف عائلته بعد وفاته حتى العام ١٩٥٢، حين تم التبرع بالقصر فيما بعد من قبل الورثة الى وزارة الصحة لكون احد الورثة كان يعمل في المجال الطبي ليسجل في العام ١٩٨٧ معلماً أثرياً في هيئة الآثار المصرية.

## المحور الاول : تطور فن العمارة في مصر أثناء القرن التاسع عشر .

ظفرت مصر بطرق معمارية وفنية خلفتها الحضارات المختلفة المتعاقبة على حكمها في العصور الاسلامية منذ الفتح الاسلامي عام ٦٤١ م<sup>(١)</sup> .

بدأت حقبة جديدة في مصر بعد الانسحاب الفرنسي منها عام ١٨٠٣م<sup>(٢)</sup> من خلال الأنفتاح على الثقافة الاوربية والغربية ، ورغم تأثر مصر بالطراز المعماري والفني العثماني<sup>(٣)</sup> ، إلا أنها اكتسبت الكثير من الطراز المحلي الموجود في مصر منذ العهود الإسلامية السابقة ، ولاسيما العهد المملوكي<sup>(٤)</sup> ، إلا أنه بتولي محمد علي باشا<sup>(٥)</sup> الحكم في مصر عام ١٨٠٥م ، ظهرت أنماط معمارية جديدة متأثرة بالعمارة والفنون الوافدة الاوربية<sup>(٦)</sup> ، إذ أستعان بمهندسين اجانب ولاسيما الفرنسيين لأعمار مصر ، وأنشاء المباني والمنشآت التي أولاها محمد علي وخلفائه من بعده اهمية بالغة ، وعلى ذلك الأساس طرأ تغيير على القصور في مصر لتتأثر بأسلوب العمارة الأوربية ، والطراز الكلاسيكي بمراحله اليونانية ، وعصر النهضة<sup>(٧)</sup> والباروك<sup>(٨)</sup> ، كما امتزجت الطرز في العمارة المصرية فنجد منها الكلاسيكي والقوطي والباروك والعربي والروكوكو<sup>(٩)</sup> ، كما عبرت القصور في مصر تعبيراً دقيقاً عن الحياة التي عاشها أصحابها<sup>(١٠)</sup> .

ومن الضروري الإشارة هنا إلى ان عهد محمد علي باشا قد شهد توافد اعداد كبيرة من المهندسين المعماريين الايطاليين الذين سعوا إلى تطوير العمارة في مصر ، إذ شهدت في ضوء ذلك تطوراً مهماً أثناء القرن التاسع عشر<sup>(١١)</sup> .

ولعل من العوامل التي كان لها أثراً كبيراً في توافد الأجانب إلى مصر وانتقال الطرز المعمارية الاوربية إليها هو سياسة محمد علي وخلفائه من بعده ، ففي عهد الوالي محمد سعيد باشا<sup>(١٢)</sup> منح الاجانب امتيازات كثيرة ، وذلك للثقة البالغة بعملهم<sup>(١٣)</sup> .

شهدت مصر في عهد الخديوي اسماعيل باشا<sup>(١٤)</sup> الواناً من النشاط الواسع المتنوع<sup>(١٥)</sup> كونه كان ميالاً منذ ايام دراسته في باريس إلى علوم الهندسة ، فأولى أهمية إلى تنظيم المدن وتخطيطها وتجميلها<sup>(١٦)</sup> ، لذا أخذت الطرق المعمارية القديمة بالزوال ، لتحل محلها الطرق الحديثة ، إذ ركز على ضرورة ادخال المدنية الأوربية إلى بلده<sup>(١٧)</sup> وفعلاً تغيرت معالم القاهرة والاسكندرية وأصبحتا عروسي الشرق<sup>(١٨)</sup> فأزيلت الاتربة المحيطة بالقاهرة ، وبنيت شوارع وميادين جديدة ، وأحياء بكاملها<sup>(١٩)</sup> .

حازت قصور مصر التاريخية على أعجاب الجميع لطرزها المعمارية الباهرة ، وبراعة تصميمها ، مشكلة أيقونة لفنون العمارة ، كونها شاهد عيان على عصور كاملة من التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي عاصرتها مصر في تلك المدة<sup>(٢٠)</sup> .

وفي ظل المتغيرات التي طرأت على مصر أثناء عهد محمد علي باشا وخلفائه ولاسيما الخديوي أسماعيل ، ازدادت هجرة الشوام إلى مصر<sup>(٢١)</sup> وهم النصارى العرب الذين هاجروا من بلاد الشام ، فضلاً عن المسلمين التي بدأت هجرتهم منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر<sup>(٢٢)</sup>.

لعل من العوامل التي سهلت هجرة الشوام، واستقرارهم في مصر هي السياسة التي أتبعها الدولة العثمانية ، المتمثلة بعدم التقييد على حركة السكان ، وممارسة نشاطهم في أي ولاية من الولايات العربية الخاضعة لحكمهم ، مما سهل حرية التنقل والاستقرار في أي ولاية يرغبون بممارسة نشاطهم فيها من دون أي صعوبات ، فلا توجد حدود سياسية بين الولايات العربية الخاضعة للحكم العثماني<sup>(٢٣)</sup>.

وعلى أثر ذلك ، ساهم الشوام سواء النصارى أو المسلمين في الأنشطة المختلفة في مصر<sup>(٢٤)</sup> كونهم ليسوا غرباء في مصر طالما يمثلون رعايا الدولة العثمانية<sup>(٢٥)</sup> . وما يهمننا من الأمر ، أسرة آل السكاكيني التي ترجع أصولهم إلى طائفة الروم الكاثوليك والتي عدت من أهم الأسر الشامية الوافدة إلى مصر<sup>(٢٦)</sup>.

يبدو أن محمد علي باشا وخلفائه كان لهم الفضل الكبير في إدخال الطرز المعمارية الأوروبية إلى مصر من خلال سعيهم الدؤوب في تطوير العمارة ، وتشديد المباني المختلفة ، فضلاً عن استعانتهم بالاوربيين لتحديث فن العمارة ، ومنحهم الامتيازات تشجيعاً لهم للعمل في مصر ، ونقلهم طرز العمارة الأوروبية إليها ، ومساهماتهم في نهضة مصر الحديثة والتي كانت بدورها دافعاً لهجرة العرب ولاسيما الشوام الذين أضافوا بصماتهم العمرانية على المباني المصرية المشيدة آنذاك .

#### المحور الثاني : أسرة حبيب باشا السكاكيني .

هاجر جبرائيل سكاكيني وزوجته نزهة البيطار من دمشق إلى مصر أوائل القرن التاسع عشر ، وأقام في القاهرة ، وعمل بالتجارة ، وجمع ثروة بسيطة<sup>(٢٧)</sup>

وكانت أسرة السكاكيني عريقة في جذورها التي تعود إلى القرن الخامس عشر الميلادي في بلاد الشام ، التي أشتهرت بصناعة الأسلحة ولاسيما السكاكين لذا لقبوا بذلك الأسم ، وهاجروا من بلادهم إلى مصر هرباً من قسوة الولاة العثمانيين في بلادهم ، وذاع صيت حبيب السكاكيني الذي لم يبلغ العشرين من عمره ، إذ عمل مع فريق عمل ( فرديناند ديلسبس Ferdinand de Lesseps )<sup>(٢٨)</sup> الخاص بحفر قناة السويس<sup>(٢٩)</sup> ، وقد واجه فريق العمل مشكلة كثرة الفئران في قناة السويس ، التي كانت تأكل طعام العمال ، وقضم الآلات المستوردة ، مما عطل الكثير منها،

فضلاً عن فتكها بالحبوب ، ونقلها الأمراض والابوئة إلى المنطقة ، في الوقت الذي لم تكن هناك مبيدات فعالة للقضاء عليها ، وعلى أساس ذلك اقترح حبيب السكاكيني شراء أعداد كبيرة من القطط ونقلها على ظهر الأبل في أقفاص ، وتجويعتها وأطلاقها في أماكن تواجد الفئران لتقضي عليها ، وفعلاً تم القضاء عليها وعاد العمل في القناة ، فأعجب به فرديناند ديلبس ، وأوكل إليه منصب رئيس ورشة تجفيف المستنقعات في مصر ورصف الشوارع <sup>(٣٠)</sup> . ولما علم الخديوي أسماعيل بذلك الحدث ، أستدعى السكاكيني وعهد إليه بعدد من الأعمال الإنشائية والبنائية ، وفعلاً أبدع في أعمال المقاومات والبناء ، وازدادت شهرته عندما كلفه الخديوي أسماعيل ببناء دار الأوبرا عام ١٨٦٩ في القاهرة <sup>(٣١)</sup> ، فبعد الانتهاء من أعمال قناة السويس التي أستغرق تنفيذها عشر سنوات وستة اشهر وعشرين يوماً ، حدد يوم السابع عشر من تشرين الثاني ١٨٦٩ ، موعداً لافتتاح القناة ، وقد سافر الخديوي إلى اوروبا في السابع من أيار ١٨٦٩ ودعا ملوكها وامرائها لحضور حفل الافتتاح <sup>(٣٢)</sup> ، وعلى اساس ذلك ، كلف السكاكيني بإنشاء دار الأوبرا بالتعاون مع المهندس الإيطاليان (بيتر افسكاني (Biyatru Afwaskani) (وماريو روسي Mariw Rawsiiy) وتم انشائها في أقل من ستة أشهر <sup>(٣٣)</sup> ، وبالمقابل ، منحه الخديوي مكافأة مالية كبيرة لاجابه بسرعة انجازه للمشروع وأتقانه <sup>(٣٤)</sup> ، إذ استخدم نظام الدفعات الثلاثة وتشغيل العمال ليلاً ونهاراً <sup>(٣٥)</sup> ، فضلاً عن أن دار الاوبرا فاقت بجمالها كل دور الاوبرا في العالم <sup>(٣٦)</sup> .

وتبعاً لذلك ، أصبح السكاكيني من الشخصيات المقربة للأسرة الخديوية ، ومن ذوي المكانة والنفوذ في مصر ، كما أقام علاقات مع السلطان العثماني عبد الحميد الثاني <sup>(٣٧)</sup> الذي أصبح من المقربين اليه <sup>(٣٨)</sup> .

ومن أعمال السكاكيني الاخرى بناءه مقبرة الروم الكاثوليك في مصر القديمة والتي دفن فيها وافراد أسرته من بعده وهي معروفة بأسمه ، وفيها تمثاله الذي احضره من فرنسا ، وعد في ذلك الوقت من رعايا فرنسا في مصر، ومنح القاب عدة ، إذ منحه السلطان عبد الحميد الثاني لقب بك عام ١٨٨٠ ، ولقب باشا ، كما منحه البابا ليون الثالث عشر عام ١٨٨٠ لقب كونت، <sup>(٣٩)</sup> وعد السكاكيني من اشهر أغنياء مصر آنذاك ، وأطلق أسمه على الحي الذي سكنه في القاهرة <sup>(٤٠)</sup> .

يبدو أن كفاءة وبراعة ودقة أعمال السكاكيني كانت كفيلة بجعله من المقربين من السلطة الحاكمة في مصر ، فضلاً عن السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ، إذ ترك بصمة نوعية نقلت مصر إلى مراحل متقدمة من العمران والطرز الفنية الحديثة التي نافست الطرز الأوربية بتصاميمها وضخامتها.

### المحور الثالث : قصر حبيب السكاكيني

#### - موقع القصر .

يعد موقع قصر السكاكيني من المواقع المهمة ، اذ كان عبارة عن بركة مياه تدعى (بركة قراجا التركماني)<sup>(٤١)</sup> وهو من الأمراء المماليك الذي منحه السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون <sup>(٤٢)</sup> الأرض كهدية ، في القرن الثالث عشر الميلادي ، فحصل عليها السكاكيني بمزاد علني وبمساعدة الخديوي أسماعيل تكريماً له ولخدماته التي قدمها لمصر ، وفي العام ١٨٩٢ ، عمل السكاكيني على تجفيف البركة وتهيئة الأرض ، ورصف الشوارع حولها لانشاء قصره المحاط بثمانية شوارع مؤدية اليه ، فعد موقع القصر فريداً ومميزاً <sup>(٤٣)</sup> .

وبالفعل ، بدأ السكاكيني ببنائه عام ١٨٩٧ على مساحة بلغت (٢٦٩٨) متراً مربعاً ، وعد أنموذجاً لفن الروكوكو ، وشيد على يد معماريين ايطاليين ، إذ اشترطت الشركة الإيطالية المشرفة على أنشائه عدم اجراء اي تعديلات أو إصلاحات إلا بالرجوع إليها ، حتى لاتشوه زخارفه وتماثيله النادرة .

وإلى جانب الطابع الأوربي ، برز التراث الإسلامي على قطع الأرابيسك والخشب المعشق والزجاج الملون ، والسلم الحلزوني <sup>(٤٤)</sup> وقد انشأ على غرار قصر ايطالي كان السكاكيني معجباً به ، فأراد قصراً شبيهاً له في القاهرة <sup>(٤٥)</sup> .

مما لاشك فيه ، أن موقع القصر المميز زاد من قيمة ذلك القصر ، وجماليته والذي عد صورة طبق الأصل لقصر ايطالي شيد على أرض مصر .

#### المحور الرابع : وصف القصر .

عد قصر السكاكيني متحفاً في حد ذاته، حين تميز بقبابه المخروطية الشكل المصممة على الطراز البيزنطي <sup>(٤٦)</sup> التي غطت الأبراج الأربعة الموجودة في كل ركن من أركانه، إلى جانب القبة الكبرى الوسطية <sup>(٤٧)</sup> التي يوجد اسفلها القصر <sup>(٤٨)</sup> .

ويلاحظ في تصميم القصر ، استخدام طراز الباروك الذي أمتاز بتكرار الشكل الزخرفي ، وأزدحامه بالزخارف والكرانيش التي زينت الأسطح ، إذ أستخدم مهندسو الباروك الأشكال غير المألوفة والبيضاوية والمثمثة والنجمية ، واحدة تلي الأخرى ، وقد وضع ذلك التكسد الزخرفي والعناصر الزخرفية في سقف البهو الرئيس في الطابق الأول والثاني في قصر السكاكيني ، فضلا عن الاشكال البيضاوية والمثمثة التي زينت سقف قاعة الأحتفالات في القصر <sup>(٤٩)</sup> ، وتمثل طراز الروكوكو في اللوحات الداخلية والأبراج والتغطية بالقباب وكثرة الدروع وفروع الأزهار ، فضلاً عن موضوعات الأساطير في زخرفة جدران القصر وسفقه ، وأستخدام

اللون الذهبي والفضي في الاظهار والتلوين بالألوان الفاتحة مثل الرصاص والازرق الفاتح والوردي<sup>(٥٠)</sup> كما جمع بين الأبراج كالبرج الوسطي والأبراج الركنية ، وبين العناصر المعمارية الأخرى كالشرفات التي كانت تتقدم نوافذ القصر<sup>(٥١)</sup> .

تشكل القصر من خمسة طوابق ، واحتوى على خمسين غرفة مرصعة بالأعمال الفنية البيزنطية ، وأكثر من اربعمائة باب وناوذة<sup>(٥٢)</sup> ، وأمتازت النوافذ بأحداها إلى الأرض ، أما نوافذ الطوابق العلوية فكان يتقدمها برامق مبنية من الجص<sup>(٥٣)</sup> ، وصنعت أبوابه من الخشب المشغول بالحديد الايطالي<sup>(٥٤)</sup> ووضعت الزخارف المشجرة في أروع أشكالها في مصراعي الباب الجنوبي ، إذ بدت الخوص المعدنية ملتفة بهيئة فروع نباتية خارج منها أوراق نباتية وأزهار<sup>(٥٥)</sup> .

أحتوى القصر كذلك على ثلاثمائة تمثال صب اغلبها في فرنسا وأيطاليا وكان من بينها تمثال فتاة سمي تمثال ( درة التاج ) الذي تكرر في اماكن عدة من القصر ، وهناك تمثال نصفي للسكاكيني بأعلى المدخل الرئيس للقصر<sup>(٥٦)</sup> . وقد جسد القصر براعة التصميم في فن العمارة ، وزخر بالنقوش والزخارف العائدة للعصور الرومانية واليونانية ، كما احتوى على لوحات زيتية فائقة الجمال<sup>(٥٧)</sup> . حين زين سقف القصر بلوحات مرسوم عليها صور سيدات<sup>(٥٨)</sup> . ويلاحظ أن أشكال المنحوتات والتماثيل قد أندمجت مع العناصر الزخرفية الأخرى في واجهات القصر ، وشغلت واجهات ومداخل القصر جميعها بعناصر زخرفية متشابكة ، مثلت طراز الباروك ، إذ امتازت بالجمع بين التماثيل والزخارف والحليات في الشكل العام ، واطهار الجميع في تكوين متكامل ، وعدم ترك الفراغات ، والاكثار من تشابك الزخارف ، واستخدام المحار بكثرة، والاعتماد على ورقة الاكانتس المتشابكة<sup>(٥٩)</sup> وأمتاز بتنوع الزخرفة التي شملت العناصر الزخرفية على شكل باقات أزهار وأكاليل ، وأشكال بشرية كثيرة الألتواء ، فضلا عن تناثر باقات الورود وفروع الأزهار في واجهات القصر<sup>(٦٠)</sup> .

اشتمل القصر كذلك على طابق اسفل الطابق الأرضي سمي (البدروم )، والمتألف من ثلاث قاعات واسعة ، وصلات أربعة ، ودورات مياه ، وغرفتان ، ومطابخ ، وكان مخصصاً للخدم<sup>(٦١)</sup> .

تشكل الطابق الأول للقصر من ثلاث صالات وفسحة ، قبل إضافة القسم الشرقي للقصر عام ١٩٣٩ ، والمتضمن القاعة المضافة لقاعة الاحتفالات ، وقاعة المدفأة بالجهة الشرقية ، وجاء تخطيط ذلك الطابق على ثلاث قاعات أصلية ، وقاعتان مضافتان ، وغرفة تتقدم غرفة المكتبة ، وأربع غرف دائرية تشغل الأبراج الأربعة الموجودة بأركان القصر<sup>(٦٢)</sup> . ومن اهم قاعاته الصالة الرئيسية ( قاعة الاستقبال ) وهي مستطيلة تمتد من الشمال إلى الجنوب طولها

(٩,١٥) متر ، وعرضها (٤,٨٠) متر وتعد الصالة الرئيسية للقصر ، لذا فتحت عليها ست أبواب تؤدي إلى قاعات الطابق الأول جميعها وغطى تلك القاعة سقف مسطح تتوسطه معبرة قسمت السقف إلى قسمين القسم الشمالي أكبر من القسم الجنوبي ، وبنيت أرضية القاعة من الرخام (٦٣). أما قاعة الاحتفالات ، فقد حرص السكاكيني على أن تكون شديدة الاتساع لتستوعب أكبر عدد من المدعوين ، ولاسيما أنه كان صاحب علاقات واسعة سواء مع رجال الدولة أو الأجانب في مصر ، وارضيتها من الخشب المعشق كما رسمت على سقفها رسومات أوربية مختلفة (٦٤). وجمعت سقوف القصر بين السقف المسطح والمائل (٦٥).

وفيما يخص قاعة الطعام ، فموقعها بالجهة الشمالية من القصر ، وهي مستطيلة الشكل ، تمتد من الشرق إلى الغرب ، يبلغ طولها (١٠,٨٠) متر ، وعرضها (٤,٩٠) متر ، واحتوت تلك القاعة على خمسة أبواب (٦٦).

ضم القصر كذلك غرفة المكتبة في الطابق الاول ، وبنى على سقفها أشكال من الجص على هيئة ورود ، وفي الوسط شعلة فوقها ملكان يحملان عقداً من الورد يطوقان به تمثال السكاكيني بشاربه المفتول الذي عد علامة الوجاهة آنذاك ، وتضمنت الغرفة مكتبة خشبية ضخمة أحتوت على مجلدات بلغات عدة ، ونسختين من القرآن والانجيل (٦٧).

وأحتوى الطابق الأول على أربع غرف دائرية تشغل الأبراج الجانبية ، وأنفرد قصر السكاكيني بظاهرة تعدد المرايا داخله ، إذ أنتشرت المرايا على الجدران والأبواب الداخلية جميعها ، ولاسيما قاعة الاحتفالات والغرف الدائرية بالطابق المذكور (٦٨).

وفيما يتعلق بالطابق الثاني ، فخطط ليتكون من ثمانية غرف والقاعة العربية والصالة الوسطى ، وأربع غرف دائرية تشغل الأبراج الأربعة الجانبية وحمامات ، وكانت من أهم قاعات الطابق الثاني القاعة العربية ، والوسطى والتي توسطت ملحقات القصر ، وقد سميت القاعة العربية بذلك الاسم لأن تصميمها وزخارفها تنتمي إلى الطراز العربي والتي أمتدت من الشمال إلى الجنوب ، وقسمها المعماري إلى جزأين ، القسم الشمالي مساحته تبلغ (٥,٤٠) متر في (٥,٣٠) متر ، والقسم الجنوبي مساحته (٥,٣٥) في (٣,٧٨) متر ، وفصل بين الجزأين ستارة معدنية مكونة من حوص معدنية ، وصمم أسفل تلك الستارة على شكل عقد نصف دائري ، وضمت ثمانية أبواب موزعة على الجدران مطلة على غرف الطابق الثاني (٦٩) ، وقد برز تأثير طراز الروكوكو الاوربي على بناء القصر ، إذ لوحظت المناظر القديمة في رسوم الزجاج المعشق بالرصاص التي غطت بعض نوافذ القاعة العربية (٧٠).

أما القاعة الوسطى ، فتتوسط الطابق الثاني للقصر ، وهي مستطيلة امتدت من الشرق إلى الغرب ، وكانت في الأصل غرفتان أحدهما أصلية بنيت في بداية إنشاء القصر ، والثانية مضافة إلى القصر ضمن الجزء المضاف في الجهة الشرقية ، وتم إزالة الجدار الفاصل بين الغرفتان لتصبح قاعة واحدة <sup>(٧١)</sup> .

وأمتاز التخطيط في طراز الروكوكو الأوربي لاسيما الطراز الفرنسي ببناء الغرف بحرية كاملة ، وفتح الغرف بعضها على البعض ، وهذا مانجده في قصر السكاكيني ، إذ أمتاز تخطيط الطابق الثاني بوجود عدد كبير من الغرف والقاعات المفتوحة بعضها على البعض <sup>(٧٢)</sup> . وفي حقيقة الامر ، كانت الطوابق العلوية عبارة عن غرف النوم والمعيشة وخدماتها لأفراد أسرة السكاكيني ، ويتم الوصول إلى الطوابق العليا أما باستخدام المصعد الكهربائي الموجود في الطابق الأول ، أو باستخدام السلم الخشبي ذات الشكل الحلزوني <sup>(٧٣)</sup> . والدائري الذي تكون درجاته شبه منحرفة ومسنودة بدعامات مركزية ، فضلا عن وجود سلم آخر في البرج الرئيس في القصر <sup>(٧٤)</sup> .

وفيما يتعلق بمداخل القصر ، فعدت المداخل من أبرز العناصر المعمارية التي جسدت فيها السمات العامة للقصور المتأثرة بالطراز الأوربي ، إذ تميزت تلك المداخل بأرتفاعها عن سطح الأرض وملتصلة بدرج يفضي إلى بسطة كبيرة محاطة ببرامق خشبية أو حجرية أو جصية كبسطة المدخل الجنوبي للقصر ، وتفتح المداخل مباشرة على البهو الرئيس في القصر <sup>(٧٥)</sup> .

أما حديقة القصر ، فعدت من أبداع الحدائق بشكلها الدائري المتميز ، الشبيه بالميدان الذي تتوسطه ( اي ميدان السكاكيني ذات الشكل الدائري ) ، وقسمت على احواض صغيرة فصل بينها ممشي مفروشة بالبلاط ومنسقة تتقدم واجهة القصر الشرقية ، وأحيطت بسور صغير يعلوه سياج مصنوع من الحديد المشغول <sup>(٧٦)</sup> .

تكون القصر كذلك في جزئه الخلفي في الحديقة من نافورة أمامها تمثالان لأسدين مصنوعان من الكرانيت الأبيض <sup>(٧٧)</sup> ، وقد خضعت النافورة إلى تأثيرين مهمين ، الاول تأثير الطراز الروماني في التكوين ، والثاني الطراز الباروكي في الأسلوب الزخرفي ، واستخدام العناصر الزخرفية الحيوانية ، وكثرة التعاريف والخطوط <sup>(٧٨)</sup> .

أما الشرفة الشمالية ( اي الفرندة ) ، فعدت من الملامح المعمارية التي ميزت قصر السكاكيني ، إذ تتقدم الواجهة الشمالية للقصر ، وهي عبارة عن قاعة مفتوحة على السطح ، وتتقدم الشرفة الشمالية للقصر ( الجهة البحرية ) ، ويبدو أن سبب اختيار المعمار لتلك الواجهة دون واجهات القصر لاستقبال الهواء القادم من الجهة البحرية ، وارتكزت جهتها الجنوبية

على جدار الواجهة ، وجهتها الشمالية على أربع دعامات ، وأفتشت أرضيتها ببلاطات بشكل مربعات كبيرة حصرت بداخلها مربعات أصغر باللون الأسود ، وفتح الطابق الأول بالقصر على تلك الشرفة بخمس أبواب اثنتين منهما فتحتا على الغرفتان الدائريتان الشمالية الشرقية والشمالية الغربية ، وبابان فتحا على غرفة الطعام ، وباب فتح على الجهة الشمالية لقاعة الأحتفالات (٧٩) .  
لقد مثل قصر السكاكيني التحفة المعمارية الاوربية في الشرق ، بما ضم من طرز معمارية عدة ، وتمائيل ولوحات وزخارف والألوان المستخدمة فيه، فضلا عن تناسق الالوان المستخدمة على جدرانه والذي بقي شاخصاً عبر أجيال عدة .  
**المحور الخامس \_ وفاة صاحب القصر .**

كان السكاكيني معجب كثيراً بهندسة القصر وفنه ، لاسيما الحديقة (٨٠) و عاش في قصره مع افراد أسرته إلى أن توفي عام ١٩٢٣ في عهد الملك فؤاد الأول (٨١) ، ولم يكن لحبيب من زوجته هنريت التي توفيت عام ١٩٠٢ سوى ابن واحد هو هنري (٨٢) المولود في القاهرة عام ١٨٩٠ ، وكان يجيد اللغتين العثمانية والفرنسية فضلاً عن اللغة العربية ، وحمل الجنسية الفرنسية للأستفادة من الأمتيازات التي حظي بها الأجانب آنذاك ، وعاش هنري مع أسرته في القصر حتى عام ١٩٥٢ (٨٣) ، وعقب ثورة الثالث والعشرين من تموز / يوليو عام ١٩٥٢ أستخدم القصر كأحد مقرات الأتحاد الأشتراكي (٨٤) بعدها تبرع ورثة القصر به إلى وزارة الصحة، إذ كان أحد الورثة طبيباً ، وفي العام ١٩٦١ استخدم للتثقيف الصحي ، بعدها نقلت معروضات المتحف إلى مكان آخر، وفي العام ١٩٨٧، سجل القصر كأثر في هيئة الأثار المصرية (٨٥) ووضع بذلك تحت رعاية المجلس الأعلى للآثار ، وبقي القصر مفتوح للزوار وأغلبهم من طلبة الفنون الذين يقضون ساعات طويلة لدراسة التماثيل والزخارف التي تملأ القصر (٨٦) .

لقد أضاف ذلك المعلم الأثري العريق إلى الثقافة العمرانية والحضرية الشيء الكثير لمصر والمصريين ، كونه خير دليل لربط الحضارة الأوربية الغربية مع الحضارة العمرانية المصرية المتوغلة في القدم ، بل أضحي وجوده في مصر دليلاً على تعزيز الهوية المصرية الحديثة للنهوض بالحركة العمرانية في مصر ومحاولات تحديثها بكل ما هو جديد يبتكره الغرب شكلت تلك الجهود فعلياً حينما اصبح صرحاً أثرياً مهماً وموقعاً سياحياً ارتادته الالاف من الأجيال المتعاقبة ومن المهتمين بالثقافة والآثار سواءً من المصريين أو من باقي الدول العربية والأجنبية .

### الاستنتاجات

- أثناء البحث في موضوع التطور العمراني في مصر . قصر حبيب باشا السكاكيني انموذجاً ، تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن توضيحها بالآتي :
- كانت هناك عوامل عدة أثرت في انتقال الطرز المعمارية الأوروبية الى مصر منها ، الغزو الفرنسي لمصر عام ١٧٩٨ ، وما أصاب المجتمع المصري من تغيرات مهمة جراه ، فضلاً عن الجاليات الأجنبية التي وصلت مصر وأقامت فيها ، ومارست مختلف الأنشطة ، فضلاً عن ميل محمد علي باشا وخلفائه من بعده الى الأوربيين ، مما كان له اثراً كبيراً في انتقال الطرز المعمارية إلى مصر .
  - عد محمد علي باشا أول من أدخل الطرز المعمارية الأوروبية إلى مصر عن طريق استعانتة بمهندسين أوروبيين لتشييد القصور والمباني ، وسار على خطاه خلفائه من بعده ، ولاسيما حفيده الخديوي أسماعيل ، الذي أهتم بالبناء والعمران ، وسعى إلى جعل القاهرة تضاهي المدن الأوروبية ، وأستعان بمهندسين أوروبيين ، وأنفق في سبيل ذلك الكثير من الأموال .
  - مما لاشك فيه أن سياسة الدولة العثمانية تجاه الولايات العربية التي خضعت لحكمها قد سهلت انتقال الناس في الولايات الخاضعة لها ، وعلى أساس ذلك هاجرت أسرة السكاكيني للإقامة في مصر بعد الاضطهاد الذي لاقوه شأنهم شأن الكثير من المسيحيين على يد الولاة العثمانيين ، فاتخذوا من مصر بلداً للإقامة فيها ، وممارسة نشاطهم ، ومن هناك لمع أسم السكاكيني جراه براعته في أعمال المقاولات والبناء ، وذاع صيته بشكل أكبر عندما كلفه الخديوي بإنشاء دار الأوبرا المصرية التي أثارت أعجاب الخديوي أسماعيل لسرعة انجازها ، فضلاً عن جمال تصميمها.
  - لم تنكر مصر جهود السكاكيني في التحديث العمراني الذي طرأ على بناياتها لاسيما دار الأوبرا الذي شهد حضور الكثير من الشخصيات السياسية والفنية والثقافية المهمة والمحورية ، اذ لم يشيد صرحاً كصرح دار الأوبرا الذي عاصرتة أجيال متوالية .
  - برع السكاكيني في بناء وتشبيد قصره بلمسات فنية وحضارية ذكية ابهرت السلاطين والرؤساء الغرب والأجانب على حد سواء وذلك يرجع إلى حسه الفني في العمارة ودقته في تفاصيل البناء وبراعته في اختيار التصاميم المتميزة.

## References

- ١- كمال الدين سامح ، العمارة الإسلامية في مصر ، دار نهضة الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ٩.
- ٢- أحتل الفرنسيون مصر بقيادة نابليون بونابرت عام ١٧٩٨ ، وكان للحملة دوافع عدة منها ، ضرب مصالح بريطانيا بقطع شريان مواصلاتها عن طريق تهديد مستعمراتها في الهند ، فضلاً عن الهدف الاستراتيجي للحملة ، المتمثل بأدراك نابليون أن مصر مفتاح الشرق ، وأنها الحاجز المنيع الذي يحمي الشرق بأمكانها البشرية ومكانتها الثقافية والحضارية كقلعة من أهم قلاع الدفاع عن العالم الإسلامي، وموقعها الجغرافي المتميز. للمزيد ينظر: سليمان بن محمد الغنام، قراءة جديدة لسياسة محمد علي باشا التوسعية (١٨١١-١٨٤٠) في الجزيرة العربية والسودان واليونان وسوريا، تهامة- السعودية، ١٩٨٠، ص ١٢-١٣؛ جميل بيضون وآخرون، تاريخ العرب الحديث، دار الأمل للنشر والتوزيع، د.م ، ١٩٩١، ص ١١٩-١٢٠.
- ٣- تأثرت مصر بذلك الطراز بعد الفتح العثماني لمصر عام ١٥١٧ ، وقد تطور ذلك الطراز ومر بمرحله عدة، إذ استوحت العمارة العثمانية في بدايتها تخطيط المباني الإسلامية القديمة ، لاسيما المساجد التي شاع ظهورها في صدر الإسلام ، و تأثرت ببناء كنيسة ايا صوفيا التي حولت إلى مسجد بعد فتح القسطنطينية عام ١٤٥٣ م ، ثم تطورت العماائر والمساجد العثمانية لتضاف إليها الكثير من الأساليب المعمارية ، لاسيما القباب التي ميزت المساجد العثمانية بجمالها . للمزيد ينظر :علياء عكاشة ، العمارة الإسلامية في مصر ، بردي للنشر ، مصر ، ٢٠٠٨ ، ص ٣٤.
- ٤- عاشت مصر آبان العهد المملوكي ازهي عهدها في فن العمارة ، إذ أهتم المماليك بالبناء والعمارة أكثر من غيرهم من الحكام ، فشيّدوا الكثير من الجوامع والمدارس والأبنية ، ولم يقتصر اهتمامهم على كثرة البناء فقط ، بل أهتموا بتطوير أساليب البناء وفنونه فتطور فن الزخرفة ، واهتموا بواجهات الجوامع والمدارس ، فضلاً عن استخدام القباب ، وفتحات النوافذ المزينة بالزجاج المعشق والشرفات المسننة التي تشكلت على هيئة أوراق نباتية ثلاثية أو خماسية الأطراف ، وتتنوع عمائرهم بين الدينية كالجوامع والمدارس ، والمدنية كالوكالات ، والخانات ، والفنادق . للمزيد ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣٢.
- ٥- ولد عام ١٧٦٩ في قولة من عائلة فقيرة ، عمل في التجارة ، وتزوج من امرأة أرملة ذات ثروة وجاه ، وأنجب منها ابراهيم واسماعيل وطوسون ، التحق بالجيش ، وأرسل مع القوات التي ارسلها السلطان العثماني لاجراء الفرنسيين من مصر عام ١٨٠١ ، وأظهر شجاعة في المعارك ضد المستعمر الفرنسي ، رقي على أساسها إلى رتبة قائد ، وألحق بحرس والي العثماني خسرو باشا أول والي عثماني بعد خروج الفرنسيين من مصر ، تولى الحكم عام ١٨٠٥ ، توفي عام ١٨٤٩ . للمزيد ينظر :
- R.R.Madden, Mohammed Ali and Egypt, London, 1840, P.1-2; Gardner Wilkinson, Modern Egypt and Thebs, London, 1843, P.520-521.
- ٦- أمل محفوظ أحمد وياسر علي معبد ، مرونة العمارة الإسلامية . عمارة القرن التاسع عشر في القاهرة كنموذج ، مجلة العمارة والفنون ، مصر ، العدد ٧ ، د.ت ، ص ١.

٧- أعتد فن عصر النهضة على نماذج الفن الكلاسيكي ، وظهر اولاً في ايطاليا ، وشهد عصر النهضة تقدماً كبيراً في رسم المنظور ، وفي تكييف الضوء والظل ، الذي حل محل الضوء الناصع الشاع في لوحات العصور الوسطى . للمزيد ينظر : محمد شفيق غريال ، الموسوعة العربية الميسرة ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الشعب ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٢٤٤٧ .

٨- بدأ طراز الباروك في القرن السادس عشر ، وانتشر في ايطاليا وعدد من الدول الأوروبية في القرن السابع عشر ، واعتمد ذلك الطراز على الزخارف ، إذ أزداد الاهتمام بالزخارف والانحناءات والتشابك و ظهر الشكل البيضوي في القواعد التعبيرية للأشكال بدلاً عن الدائري النقي كأساس في أغلب الابنية التي ضمت تكوينات من أشكال محدبة ، ومقعرة، وبتراكيب معكوسة ، وظهرت الزخارف الدقيقة ، والأشكال الغامضة في الواجهات ضمن التلاعب بالضوء والظل . للمزيد ينظر : نبيل العايد ، تاريخ العمارة ، فلسطين ، ٢٠٠٧ ، ص ١٠؛ قبيلة فارس المالكي ، تاريخ العمارة عبر العصور ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠١١ ، ص ٢٤٩ .

٩-أشتقت تلك اللفظة من كلمة (Rocaille) وتعني أشكال محارية أو صدفية ، وبدأ أنتشار ذلك الطراز في فرنسا عقب وفاة الملك لويس الرابع عشر عام ١٧١٥ ، اذ هجر قصر فرساي ، وفضل النبلاء العيش في باريس بدلاً عن العيش في قصورهم الفاخرة في الريف ، فبنوا بيوتاً لهم ، وأهتموا بزخرفتها من الداخل بدلاً من الاهتمام بالواجهات الأرستقراطية ، ولبي المهندسون الزخرفيون مطالبهم ، وابتكروا طراز جديد اعتمدت زخارفه على شكل الصدفة ، وأطلقوا عليه اسم الروكوكو أو طراز لويس الخامس عشر . للمزيد ينظر : عبد المنصف سالم نجم ، قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر . دراسة للطرز المعمارية والفنية ، ج ٢ ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٨؛ ثروت عكاشة ، " طراز الروكوكو " ، مجلة أبداع ، مصر ، العدد (٤) ، ١ نيسان ١٩٩١ ، ص ١٦ .

١٠- محمود عباس احمد عبد الرحمن ، القصور الملكية في مصر . تاريخ وحضارة (١٨٠٥-١٩٥٢) ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣ .

١١- مجموعة مقالات مختارة لباحثين ايطاليين ، الاسهامات الايطالية في دراسة مصر الحديثة في عصر محمد علي باشا ، ترجمة : عماد البغدادي ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، ٢٠٠٥ ، ص ١٠٦ . وايضاً: Cristina Pallini, Italian Architects and Modern Egypt, N.P, N.D, P. 11.

١٢- ولد عام ١٨٢٢ ، وهو نجل محمد علي باشا تولى الحكم عام ١٨٥٤ ، أولى اهتماماً كبيراً بالأدارة ، وأنشأ مدينة بورسعيد ، فضلاً عن القلعة السعيدية ، وأهتم بالجيش حتى انه كان يرافقهم في مناوراتهم ، ومنح امتياز قناة السويس الى فرنسا ، توفي عام ١٨٦٣ ، ودفن في الاسكندرية . للمزيد ينظر : محمد أفندي البارودي ، تاريخ العائلة الخديوية وتفاصيل الثورة العرابية ، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٨٩٧ ، ص ٧-٨؛ أحمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط ٣ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٦٢٣-٦٢٤ .

١٣- جميل بيضون وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

١٤- ثاني أنجال أبراهيم باشا بن محمد علي باشا ، ولد عام ١٨٣٠ في قصر المسافر خانة في القاهرة ، أهتم والده بتربيته ، فتعلم مبادئ العلوم ، واللغات العثمانية والعربية والفارسية ، وبعثه والده إلى فينا عاصمة النمسا ليعالج من رمد أصابه ولاكمال دراسته ، مكث فيها عامين ثم سافر إلى باريس ليلتحق في سلك

- البعثة المصرية الخامسة ، ودرس في باريس العلوم الهندسية والرياضية والطبيعة ، وأتقن اللغة الفرنسية كلاماً وكتابة ، تولى حكم مصر عام ١٨٦٣ ، وخلع عام ١٨٧٩ ، توفي عام ١٨٩٥ . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الرحمن الراجعي ، عصر أسماعيل ، ج١ ، ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، د.ت ، ص٧٤-٧٦؛ عمر الاسكندري وسليم حسن ، تاريخ مصر من الفتح العثماني الى قبيل الوقت الحاضر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٢١٦-٢١٧ .
- ١٥- أحمد زكريا الشلق ، معالم التاريخ المصري الحديث والمعاصر ، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع ، قطر ، ١٩٨٦ ، ص ٨٠ .
- ١٦- عبد الرحمن الراجعي ، عصر أسماعيل ، ج٢ ، ط٤ ، د.م ، د.ت ، ص ٢٩ .
- ١٧- صالح رمضان ، الحياة الاجتماعية في مصر في عصر أسماعيل ١٨٦٣-١٨٧٩ ، منشأة المعارف ، الإسكندرية - مصر ، ١٩٧٧ ، ص ٢٢؛ أحمد حسن صبحي ، الخديوي والأنكليز ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ١٨ .
- ١٨- محمد صبري ، تاريخ مصر من محمد علي إلى العصر الحديث ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٢٦ .
- ١٩- محمد مورو ، تاريخ مصر الحديث ١٧٩٨-١٩٥٢ ، د.م ، د.ت ، ص ٢٧٨؛ جرجي زيدان ، تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ، ج ١ ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر ، ٢٠١٢ ، ص ٥٦ .
- ٢٠- صحيفة الشرق الأوسط ، لندن ، العدد ١٥٣١٨ ، ٥ تشرين الثاني ٢٠٢٠ .
- ٢١- يرجع تاريخ وجود الشوام النصارى في مصر إلى بداية القرن السابع عشر ، إلا أن اعدادهم كانت قليلة ، وازدادت هجرتهم إلى مصر في بداية القرن الثامن عشر لاسباب عدة منها ، اضطراب نظام الحكم العثماني ، وزيادة قسوة الولاة العثمانيين في الشام ، لاسيما على الشوام النصارى الذين عانوا من اضطهادهم ، فضلاً عن اشتداد الاضطهادات الدينية التي أشتدت في بلاد الشام ، لاسيما مدينتي دمشق وحلب التي عانى فيها الكاثوليك بعامة والموارنة بخاصة . للمزيد ينظر : عبد الله محمد عزباوي ، الشوام في مصر في القرن الثامن عشر ، د.م ، د.ت ، ص ٢٧٠-٢٧١ .
- ٢٢- هند نجم عبد عباس ، الحياة الاجتماعية في مصر (١٧٩٨-١٨٤٨) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧ ، ص ٥٠ .
- ٢٣- سمير عبد المقصود السيد ، الشوام في مصر منذ الفتح العثماني حتى اوائل القرن التاسع عشر ، د.م ، د.ت ، ص ٧ .
- ٢٤- عبد الله محمد عزباوي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٣ .
- ٢٥- سمير عبد المقصود السيد ، المصدر السابق ، ص ١٤ .
- ٢٦- رحيم جودي غياض العبادي ، هجرة أهل الشام إلى مصر ١٨٦٠-١٩١٨ ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٧ ، ص ١٢٣ .
- ٢٧- المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .
- ٢٨- ولد في ضاحية فرساي قرب باريس في فرنسا ، في التاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٨٠٥ ، وفي الشهر نفسه حصل على امتياز حفر قناة السويس من حاكم مصر سعيد باشا عام ١٨٥٤ ، توفي في

- السابع من كانون الأول عام ١٨٩٤، للمزيد من التفاصيل ينظر : صحيفة اليوم السابع ، مصر ، (د.ع) ،  
١٩ تشرين الثاني ٢٠١٨؛ محمد مصطفى صفوت ، إنجلترا وقناة السويس ١٨٥٤-١٩٥٦، المكتبة  
التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٥٦، ص٢٥-٢٦ .
- ٢٩- سهير عبد الحميد ، قصور مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص ١٠٠ .
- ٣٠- رحيم جودي غياض العبادي ، المصدر السابق ، ص١٢٣ .
- ٣١- أحمد فرج عبد الحميد ، قصور الأمراء والباشوات . اسرار وحكايات ، مؤسسة دار الهلال ، مصر ،  
٢٠١٩ ، ص ٧٤ .
- ٣٢- سامي صالح محمد الصياد ، الصراع البريطاني الفرنسي على مشروع قناة السويس ١٨٥٤-١٨٦٩،  
أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٣٤٨-٣٤٩ .
- ٣٣- عباس ابو غزالة ، عبقرية اوبرا عايدة . دار الأوبرا المصرية ، وزارة الثقافة - مصر ، ٢٠١٠ ، ص ٢٥ .
- ٣٤- ماهر محمد سعيد دويش ، هجرة الشوام إلى مصر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات  
القرن العشرين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس -  
فلسطين ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٣ .
- ٣٥- أحمد فرج عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .
- ٣٦- أحمد حسن صبحي ، المصدر السابق ، ص ١٥ .
- ٣٧- السلطان الرابع والثلاثون للدولة العثمانية ، ولد عام ١٨٤٢ م من أم شركسية ، وهو الأبن الثاني للسلطان  
العثماني عبد المجيد ، كان ذا شخصية قوية ، وتمدنية ، اتصف بالخصال الحميدة ، تولى الحكم بعد عزل  
اخيه الأكبر مراد في عام ١٨٧٦ . للمزيد من التفاصيل ينظر : محمد أحمد محمد النقي ، زواج السلاطين  
العثمانيين من الأجنيبات وأثره في أضعاف الدولة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الشريعة  
والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، السعودية ، ١٤٣٢ هـ ، ص ٢٦ ؛ محمد حرب ،  
السلطان عبد الحميد الثاني . آخر السلاطين العثمانيين الكبار ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٠ ، ص ٣١-٣٤ .
- ٣٨- ماهر محمد سعيد دويش ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .
- ٣٩- أحمد فرج عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٧٤-٧٥ .
- ٤٠- ماهر محمد سعيد دويش ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .
- 41-Sayed Hemed, " Geomechanical Investigations for architrctural heritage  
preservation.the Habib Sakakini palace in Cairo.Egypt",International journal of  
conservation science,Egypt,VOL. 4 , january-march 2013 , P.44.
- ٤٢- السلطان العاشر في دولة المماليك البحرية ، ولد عام ١٢٨٥م في القاهرة ، والده الملك المنصور قلاوون ،  
تولى الحكم بعد مقتل أخيه الأشرف عام ١٢٩٣ م في ظل المؤامرات والفساد ، وقد تولى الحكم ثلاث مرات  
يعزل أو يعزل نفسه ، توفي في القاهرة عام ١٣٤١ م . للمزيد ينظر : منال أحمد خليل أبو بكر ، صورة  
السلطان الناصر محمد بن قلاوون (٦٩٣هـ - ٧٤١ هـ) في أدب العصر المملوكي ، رسالة ماجستير  
(غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس - فلسطين ، ٢٠١٢ ، ص ٦-١١ ؛  
أسامة حسن ، الناصر محمد بن قلاوون ، دار الأمل ، مصر ، ١٩٩٧ .

- ٤٣- صحيفة أبو الهول ، مصر ، العدد ١١ ، ٢٠١٨ .
- ٤٤- سهير عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .
- ٤٥- صحيفة الجريدة ، الكويت ، (د.ع) ، ٢٥ آذار ٢٠٢٠ .
- ٤٦- مزيج من فن الحضارة الهلينية ، والأصول الفنية الشرقية ، تطور في القسطنطينية والأسكندرية ، في عصر الإمبراطورية البيزنطية ، وظل ذلك الطراز شائع حتى سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣ م ، رغم ما أصابه من توقف في مدة تحطيم التماثيل والعصور الدينية ، وقد أهتم الفن البيزنطي بالعنصر الزخرفي ، وضى بالشكل من أجل تحقيق التناسق عن طريق الخطوط المسطحة . للمزيد ينظر : محمد شفيق غريال ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤٥ .
- ٤٧- صحيفة أبو الهول ، مصر ، العدد ١١ ، ٢٠١٨ .
- ٤٨- سهير عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .
- ٤٩- عبد المنصف سالم نجم ، المصدر السابق ، ص ١٣٨ .
- ٥٠- المصدر نفسه ، ص ١٥٠ .
- ٥١- المصدر نفسه ، ص ١٥٨ .
- ٥٢- صحيفة وطني ، مصر ، (د.ع) ، ١٨ آيار ٢٠٢٠ .
- ٥٣- عبد المنصف سالم ، المصدر السابق ، ص ١٦٥ .
- 54- [https:// elommal .com / archives](https://elommal.com/archives)
- ٥٥- عبد المنصف سالم ، المصدر السابق ، ص ٢٠٦ .
- ٥٦- صحيفة وطني ، مصر ، (د.ع) ، ١٨ آيار ٢٠٢٠ .
- ٥٧- صحيفة بوابة أخبار اليوم ، مصر ، (د.ع) ، ١ كانون الثاني ٢٠٢١ .
- ٥٨- صحيفة صدق البلد ، مصر ، (د.ع) ، ٢٧ آب ٢٠٢٠ .
- ٥٩- عبد المنصف سالم ، المصدر السابق ، ١٣٩ .
- ٦٠- المصدر نفسه ، ص ١٣٨-١٣٩ .
- ٦١- صحيفة أبو الهول ، مصر ، العدد ١١ ، ٢٠١٨ .
- ٦٢- احمد فرج عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .
- ٦٣- المصدر نفسه ، ص ٧٨ .
- ٦٤- سهير عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .
- ٦٥- عبد المنصف سالم ، المصدر السابق ، ص ١٧١ .
- ٦٦- احمد فرج عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .
- ٦٧- سهير عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .
- ٦٨- عبد المنصف سالم نجم ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .
- ٦٩- احمد فرج عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٨٠ .
- ٧٠- عبد المنصف سالم ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ .
- ٧١- أحمد فرج عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .
- ٧٢- عبد المنصف سالم نجم ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

- ٧٣- صحيفة أبو الهول ، مصر ، العدد ١١ ، ٢٠١٨ .
- ٧٤- عبد المنصف سالم نجم ، المصدر السابق ، ص ١٧٨ .
- ٧٥- المصدر نفسه ، ص ١٦٢ .
- ٧٦- المصدر نفسه ، ٢١٠-٢١١ .
- ٧٧- صحيفة أبو الهول ، مصر ، العدد ١١ ، ٢٠١٨ .
- ٧٨- احمد فرج عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٨٦ .
- ٧٩- المصدر نفسه ، ص ٨٥-٨٦ .
- ٨٠- صلاح عيسى ، هوامش المقريري . حكايات من مصر ، الكرمة للنشر ، القاهرة ، ٢٠١٩ ، ص ٨٧ .
- ٨١- سادس أنجال الخديوي أسما عيل ، ولد في مصر عام ١٨٦٨ وتعلم بها ، بعدها أتم دراسته في جنيف في سويسرا ، التحق بوالده بعد خلع عام ١٨٧٩ في إيطاليا ، وهناك التحق بالكلية الحربية ، تخرج ضابطاً فعين ياوراً للسلطان العثماني عبد الحميد الثاني في الأستانة ، وتولى الحكم في مصر عام ١٩١٧ ، ونصب ملكاً لمصر عام ١٩٢٢ ، توفي عام ١٩٣٦ . للمزيد ينظر : ابتسام سعود عربي الكوام ، الديوان الملكي وأثره في السياسة المصرية (١٩٣٧-١٩٥٢) . دراسة تاريخية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٤ ، ص ٢٦ .
- ٨٢- صلاح عيسى ، المصدر السابق ، ص ٨٦-٨٧ .
- ٨٣- صحيفة ابو الهول ، مصر ، لعدد ١١ ، ٢٠١٨ .
- ٨٤- صحيفة وطني ، مصر ، (د.ع) ، ١٨ آيار ٢٠٢٠ .
- ٨٥- صحيفة ابو الهول ، مصر ، لعدد ١١ ، ٢٠١٨ .
- ٨٦- أحمد فرج عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص ٧٦ .